**التبر لإبراهيم الكوني**

**الصحراء قاسية لأبعد حد، لكنها في الوقت نفسه ساحرة للحد نفسه، والإنسان الصحراوي قطعة منها، فهو يستطيع مكابدة الأهوال في صبر لا تـهزه الملمات، في حر الشمس وفي قر الليل، في الريح العاصفة، في الجدب والجوع وشح الماء، لكنه بالموازاة مع ذلك، مرهف الإحساس، ونفسه عبارة عن وتر حساس، يصدر صوتا شجيا عند أقل مس، تقتله كلمة، ويقتل لكلمة، نفس كوردة تذبل عند العنف الأول، يؤرقها حلم، وتنغص عيشها ذرة شك، نفس تحب عند الهمس اللطيف، وتـهيم في مجرد لمحة.**